[295] تتقي شر بأس يوم عصيب * هائل (1) أوجل القلوب وهالا (2) نحو نور من الاله وبرها * ن وبر ونعمة أن تنالا وأمان منه لدى الحشر والنشر * إذ الخلق لا يطيق السؤالا فلك الحوض والشفاعة والكو * ثر والفضل إذ ينص السؤالا (3) أنبأ الاولون باسمك فينا * وبأسماء بعده تتسالا (4) قال: فأقبل علي رسول ا (صلى ا عليه وآله) بصفحة وجهه المبارك، شمت منه ضياء لامعا ساطعا كوميض (5) البرق، فقال: يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد (6) - وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام الحديبية - فقلت: يا رسول ا بنفسي أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطأوا عن إجابتي حتى ساقها ا إليك لما أرادها به من الخير لديك، فأما من تأخر عنه فحظه فات منك، فتلك أعظم حوبة (7) وأكبر عقوبة (8)، فقال سلمان: وكيف عرفته با أخا عبد القيس قبل إتيانه ؟ فأقبلت على رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يتلالا ويشرق وجهه نورا وسرورا، فقلت: يا رسول ا إن قسا كان ينتظر زمانك، ويتوكف إبانك (9)، ويهتف باسمك واسم أبيك وامك وأسماء

_____ (1) يوم عصيب: شديد الحر. والوهال: الخوف والفزع. (2) زاد في المصدر ومقتضب الاثر بيتا: ونداء لمحشر الناس طرا * وحسابا لمن تمادى ضلالا. (3) في المصدر: ومقتضب الاثر هنا بيت: خصك ا يا ابن آمنة الخير * إذا ما تلت سجال سجالا. (4) في المصدر: والمقضب: تتلألأ. (5) وميض البرق: لمعانه. (6) في نسخة: الوعد. (7) الحوبة الاثم. (8) في المصدر بعد ذلك: ولو كانوا ممن رآك لما تخلفوا عنك، وكان عنده رجل لا أعرفه، قلت: ومن هو ؟ قالوا: هو سلمان الفارسى ذو البرهان العظيم والشأن القديم، فقال سلمان اه. أقول قد سقطت من الكنز هنا قطعة طويلة توجد في مقتضب الاثر، راجعه أو راجع ج 15: 243 و 245. (9) أي ينتظر زمانك ويتفحص عنه. وإبان الشئ بالكسر: أوله وحينه. _____